

Distr.
GENERAL

HRI/CORE/1/Add.12
21 September 1992
ARABIC
Original : SPANISH

المكوك الدولية
لحقوق الانسان



وشيقة أساسية تشكل الجزء الأول من تقارير الدول الاطراف

المكسيك

[٢١ تموز/يوليه ١٩٩٢]

المحتويات

<u>المفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
١	١٦- ١ أولا - الاقليم ومكانه
٤	٤٧-١٧ ثانيا - البنية السياسية العامة
٩	٥٦-٤٨ ثالثا - الإطار القانوني العام لحماية حقوق الإنسان
٩	٤٩-٤٨ الف - السلطات القضائية أو الادارية المختصة في مجال حقوق الإنسان
٩	٥٢-٥٠ باء - مسائل الانتصاف المتاحة لأي فرد يدعي بأن حقوقه قد انتهكت ، وأنظمة التعويض ورد الاعتبار
١٠	٥٢ جيم - حماية الحقوق المنصوص عليها في مختلف المكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان

المحتويات (تابع)

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
١٠	٥٤	شالسا - دال - الكيفية التي جعلت بها المكوك المتعلقة بحقوق الإنسان جزءا من القانون الوطني (تابع)
		هاء - هل يمكن الاستناد إلى أحكام مكوك حقوق الإنسان أمام المحاكم أو السلطات الإدارية ، وهل يجوز أن تطبقها هذه السلطات مباشرة أو أنه يجب تحويلها إلى قوانين داخلية أو لوائح إدارية
١١	٥٥	لكي تطبقها السلطات المعنية؟
١١	٥٦	واو - المؤسسات أو الهيئات الوطنية المكلفة بالاشراف على احترام حقوق الإنسان
١٢	٦١-٥٧	رابعا - الإعلام والنشر

أولا - الاقليم وسكانه

١ - طبقا لنتائج التعداد العام الحادي عشر للسكان والمسكن ، يبلغ عدد سكان المكسيك ٩٢٢ ١٤٠ ٨١ نسمة ، ٤١,١ بالمائة منهم ذكور و٥٠,٩ بالمائة إناث . وعلى أساس هذه الأرقام ، تكون الكثافة السكانية ٤١,٢٥ شخص لكل كيلومتر مربع .

٢ - ويشكل الذكور دون عمر ١٥ سنة نسبة ١٩,٤ بالمائة من السكان والإناث ١٨,٩ بالمائة ، أي نسبة ٣٨,٣ بالمائة من إجمالي السكان ويمثل الذكور فوق ٦٥ سنة نسبة ١,٩ بالمائة والإناث ٢,٣ بالمائة ، أي ٤,٢ بالمائة فقط من إجمالي السكان . وتتراوح أعمار بقية السكان ، أي نسبة ٥٧,٥ بالمائة بين ١٦ و٦٤ سنة .

٣ - وقد هبط معدل النمو السكاني تدريجيا من ٣,٢ بالمائة في الفترة من عام ١٩٥٠ إلى عام ١٩٧٠ إلى ٢,٦ بالمائة في العقدين الأخيرين ١٩٧٠-١٩٩٠ . ويتوقع أن يستمر هذا الاتجاه الهبوطي وأن يهبط معدل النمو السكاني بحلول السنوات الخمس الأخيرة من العقد إلى ١,٨ بالمائة . وبالتالي يقدر أن يكون تعداد سكان المكسيك في عام ٢٠٠٠ أعلى قليلا من ١٠٠ مليون نسمة .

٤ - وفي عام ١٩٥٠ ، كان العمر المتوقع عند ولادة المكسيكي ، في ظل الظروف الصحية السائدة آنذاك ، ٤٧ سنة . وفي الوقت الحاضر ، وبفضل فوائدها تنمية البلد ، فإن العمر المتوقع لجيل المكسيكيين الذين ولدوا عام ١٩٩٠ يبلغ نحو ٧٠ سنة ، أي بمقدار ٢٣ سنة أكثر منه في عام ١٩٥٠ .

٥ - وهبط كل من معدل الوفاة الخام ومعدلات وفيات الرضع والأمهات ، وتظهر هذه المعدلات اتجاهها هبوطيا مطردا . ووفقا لبيانات وزارة الصحة ، هبطت مستويات الوفيات بدرجة ملحوظة نتيجة لتنمية المكسيك . ووفيات الرضع تمثل مؤشرا بالغ الحساسية وترتبط ارتباطا وثيقا بالعوامل الاجتماعية - الاقتصادية . ويبلغ معدل وفيات الرضع دون عمر سنة واحدة ٢٥ لكل ألف ولادة حية . وهبطت معدلات وفيات الأمهات باطراد . ففي الثمانينات بلغت ١٠ وفيات لكل ١٠٠٠ ولادة حية . وفي عام ١٩٨٠ كانت هذه النسبة ٩,٥ ، وبحلول عام ١٩٨٧ هبطت إلى ٥,٥ . والأسباب الرئيسية لوفيات الأمهات هي: المضاعفات أثناء الوضع ، والمضاعفات أثناء الحمل ، الإجهاض ، والمضاعفات أثناء الولادات الطبيعية .

٦ - وكان معدل الخصوبة ، على أساس إجمالي عدد الأطفال الذين يولدون أحياء لنساء عمر أكبر من ١٢ سنة ، هو في المتوسط ٢,٥ طفل لكل امرأة في عام ١٩٩٠ .

٧ - ويبلغ تعداد سكان الحضر ٧٩١ ٩٥٩ ٥٧ . ويضم البلد ٥٨٦ ٢ مدينة صغيرة تعداد سكان كل منها ٢ ٥٠٠ نسمة أو أكثر ولا تشكل سوى ١,٧ بالمائة من إجمالي عدد المدن ، ولكن تستأثر بنسبة ٧١,٣ بالمائة من السكان . وأهم مدن المكسيك الكبيرة هي مكسيكو سيتي وتعدادها ١٧ مليوناً ، وغوادالاخارا وتعدادها ٣,٨ مليون ، ومونتيري وتعدادها ٣,١ مليون . ونحو ثلث سكان المكسيك يعيشون في هذه المدن الكبيرة . ويحدد تعداد عام ١٩٩٠ أيضاً أن هناك ١٥٤ ٠١٦ مدينة ريفية يقل عدد سكان كل منها عن ٢ ٥٠٠ نسمة ، وتمثل ٩٨,٣ بالمائة من إجمالي عدد المدن وتستأثر بنسبة ٢٨,٧ بالمائة فقط من السكان أي ٩٢٤ ٢٨٩ ٢٣ شخصاً .

٨ - ويتركب هيكل السكان النشطين اقتصادياً من ٢٨٣ ٠٦٣ ٢٤ شخصاً عمر ١٢ سنة أو أكثر ، أي ٤٣ بالمائة من هذه الفئة العمرية . وتزايد القوة العاملة المكسيكية بمعدل سنوي ١,٦ بالمائة في المتوسط . ويشغل القطاع الأولي نسبة ٢٢,٦ بالمائة من السكان العاملين ، والقطاع الثانوي ٢٧,٩ بالمائة والقطاع الثالث ٤٦,١ بالمائة . وتنعكس سيادة الشباب في الهرم السكاني في تركيب القوة العاملة .

٩ - وطبقاً لبيانات تعداد عام ١٩٩٠ ، زادت العمالة بقدر ضئيل بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ ، من ٩٦,٢ بالمائة إلى ٩٧,٣ بالمائة . وكان معدل البطالة السنوي ٢,٨ بالمائة ، وكان حتى النصف الأول من عام ١٩٩١ يبلغ ٢,٥ بالمائة . وكانت البطالة أعلى بين النساء منها بين الرجال ، إذ بلغت النسبة ٢,٩ بين النساء و٢,٥ بين الرجال .

١٠ - وفي عام ١٩٨٩ وللعام الثالث على التوالي ، أظهر اقتصاد المكسيك نمواً في الانتاج . إذ ارتفع الناتج القومي الإجمالي بنسبة ٣,٩ بالمائة في عام ١٩٩١ ليبلغ إجمالاً قدره ٢٣٦,٣ ٥ مليار بيزو . وفي عام ١٩٩١ ، زاد الناتج القومي الإجمالي بنسبة ٢,٦ بالمائة . وعلاوة على ذلك ، ارتفع دخل الفرد بنسبة ٢ بالمائة في عام ١٩٩٠ ليصبح نحو ٢ ٥٠٠ دولار سنوياً .

١١ - وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها المكسيك ، ظل التضخم مرتفعاً طوال أعوام الثمانينات فبلغ ١٥٩ بالمائة في عام ١٩٨٧ . وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ ، طبقت الحكومة اتفاق التضامن الاقتصادي (الذي يسمى الآن اتفاق الاستقرار والنمو الاقتصادي) الذي يجمع بين السياسات التقيدية والنقدية ، وتحرير التجارة ، واتفاقاً بشأن الأسعار والأجور بين الحكومة والعاملين وأصحاب العمل مما قلل معدل التضخم إلى ٢٩,٩ بالمائة في عام ١٩٩٠ وإلى ١٩,٩ بالمائة في عام ١٩٩١ .

١٢ - وحدث تغيير في تمويل التنمية . واقترضت المكسيك قدرا أقل من المصادر الخارجية وحملت على شروط أفضل من دائنيها الدوليين للديون القائمة . ونتيجة لذلك ، انخفض الدين الخارجي من ١٠٧,٥ مليار دولار في عام ١٩٨٧ إلى ٦٧,٥ مليار في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ .

١٣ - ومن العناصر الرئيسية للاستراتيجية الرامية إلى إحداث وتعزيز التغيير الهيكلي في الاقتصاد إعادة التفاوض على الديون الخارجية ، وهي عملية تم استكمالها في ٤ شباط/فبراير ١٩٩٠ . وسمح الاتفاق بالتقليل من نقل الموارد إلى الخارج بدرجة كبيرة سمحت بتحسين المالية العامة وميزان المدفوعات وتشجيع الاستثمار الانتاجي والإدخار المحلي . وأدت كذلك إلى تغيير مناصب في ملوك المشاركين في النشاط الاقتصادي والمالي في البلاد .

١٤ - وطبقا لبيانات تعداد عام ١٩٩٠ ، تلم بالقراءة والكتابة نسبة ٨٧,١ بالمائة من سكان المكسيك بين ٦ و١٤ سنة من العمر ؛ وباستبعاد الاطفال دون الثامنة يصبح الرقم أعلى من ٩٠ بالمائة . ومعدلات الإلمام بالقراءة والكتابة متشابهة في الجنسين ، على الرغم من أنها أعلى في النساء منها في الرجال . ومنذ عام ١٩٧٠ ، هبطت الامية بشدة في المكسيك . وقد كان معدل الامية عام ١٩٧٠ يبلغ ٢٥,٨ بالمائة مقابل ١٢,٤ بالمائة في عام ١٩٩٠ (٩,٦ بالمائة في الرجال و١٥ بالمائة في النساء) .

١٥ - واللغة الرسمية في المكسيك هي الاسبانية . بيد أن تعداد ١٩٩٠ أوضح أن ٧,٥ بالمائة من السكان فوق ٥ سنوات من العمر كانوا يتكلمون إحدى اللغات الاصلية . ومن هذا الرقم تتكلم نسبة ٨٠,٢ بالمائة الاسبانية أيضا ، و١٥,٨ بالمائة فقط لا يتكلمون إلا لغة واحدة واللغة الاصلية السائدة هي النهواتل (٢٢,٧ بالمائة) ، تليها لغة المايا (١٣,٥ بالمائة) ، ثم الميكستيك (٧,٣ بالمائة) ، والزابوتيك (٧,٢ بالمائة) والوتومي (٥,٣ بالمائة) . أما بقية اللغات الاصلية الاخرى التي يتكلمون بها في المكسيك وعددها ٤٠ لغة فإنها لا تستأثر إلا بأقل من ٥ بالمائة .

١٦ - وفيما يتعلق بالدين ، تبين نتائج تعداد ١٩٩٠ أن غالبية سكان المكسيك هم من الكاثوليك ، وهو الدين الذي ذكره ٨٩,٧ بالمائة من الذين قدموا إجابات عن هذا السؤال ؛ وقال ٤,٩ بالمائة إنهم بروتستانت ، بينما ١,٥ بالمائة لهم أديان أخرى ، بما فيها اليهودية ، وقال ٣,٩ بالمائة إنهم بلا دين أو أنهم لم يذكروا ديانتهم . والاختلافات بين الجنسين في ما يتعلق بالدين ضئيلة: فنسبة ٨٩,٢ بالمائة من الرجال و٩٠ بالمائة من النساء كاثوليك ؛ و٤,٧ بالمائة من الرجال و٥,١ بالمائة من النساء بروتستانت ؛ و١,٥ بالمائة من الرجال و١,٦ بالمائة من النساء يهود أو يدينون بديانات أخرى .

ثانيا - البنية السياسية العامة

١٧ - ينص دستور الولايات المكسيكية المتحدة على أن البلد جمهورية تمثيلية ديمقراطية اتحادية تتكون من ٣١ ولاية ودائرة اتحادية يقع فيها مقر الحكومة الاتحادية . وتمارس السلطة من خلال السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية .

١٨ - ورئيس الجمهورية يرأس السلطة التنفيذية للحكومة وينتخب بالاقتراع الشعبي المباشر لفترة رئاسية غير قابلة للتجديد مدتها ست سنوات . ولاداء الوظائف الادارية ، تضم السلطة التنفيذية ١٧ وزارة .

١٩ - والسلطة التشريعية تؤول إلى الكونغرس ، الذي يتكون من مجلسين . ومجلس النواب يضم ٥٠٠ نائب ينتخبون لفترة ثلاث سنوات ، ولا يجوز انتخابهم لفترتين متتاليتين . ويضم مجلس الشيوخ ٦٤ عضوا ، بواقع ممثلين اثنين عن كل ولاية وممثلين اثنين عن الدائرة الاتحادية . ويتم انتخاب الشيوخ لفترة ست سنوات ولا يجوز انتخابهم لفترتين متتاليتين .

٢٠ - وترأس المحكمة العليا التي تضم ٢١ عضوا السلطة القضائية للحكومة .

٢١ - والولايات التي تشكل الجمهورية وعددها ٣١ ولاية هي ولايات حرة وذات سيادة واستقلال ذاتي . ولكل ولاية دستورها ونفس تقسيم السلطات مثل الحكومة الوطنية . وتقسم الولايات إلى بلديات تحكمها مجالس بلدية . ومدينة مكسيكو سيتي يحكمها رئيس مقاطعة الدائرة الاتحادية ، الذي يعينه رئيس الجمهورية ، ولها جمعية عمومية من ممثلين تضم ٦٦ عضوا ينتخبون بالاقتراع المباشر .

٢٢ - والمكسيك بها نطاق واسع من الاحزاب السياسية التي تعكس مختلف الايديولوجيات في البلد . وكل الاحزاب مسجلة قانونيا وعليها الحصول على نسبة ١,٥ بالمائة على الأقل من العدد الإجمالي للأصوات لكي يستمر تسجيلها . ويوجد في الوقت الحاضر ستة أحزاب سياسية مسجلة تسجيلا تاما في المكسيك: الحزب الثوري المؤسسي (PRI) ، حزب العمل الوطني (PAN) ، الحزب الشعبي الاشتراكي (PPS) ، الحزب الحقيقي للشورة المكسيكية (PARM) ، حزب جبهة كاردينيس للبناء الوطني (PFCRN) ، وحزب الثورة الديمقراطية (PRD) . وفي السنوات الاخيرة أنشئت الاحزاب التالية وسجلت بشكل مشروط لأنها لم تحصل على ١,٥ بالمائة على الأقل من الاصوات في الانتخابات التي اشتركت فيها: الحزب الثوري للتراباخادور ، حزب التراباخو ، الحزب الأخضر الايكولوجي المكسيكي ، والحزب الديمقراطي المكسيكي .

عرض تاريخي

٢٣ - إن اقليم ما يسمى الآن بالمكسيك مأهول منذ ما لا يقل عن ١١ ٠٠٠ سنة . ومنذ عدة قرون كان يمثل جزءا من منطقة عرفت باسم أمريكا الوسطى ، حيث تطورت منذ القرن الثالث الميلادي حضارات هامة مثل الأولميك ، والمايا ، والتابوتيكو والاشتيك .

٢٤ - وبدأت الفترة الاستعمارية مع الفتح الاسباني ، الذي بدأ في مطلع عام ١٥١٩ بالاستكشافات التي قام بها هرنان كورتيس وبإنشاء فيلا ريتشادي لا فيرا كروز ، وهي أول مستوطنة أوروبية في المكسيك . وأعقب الفتح المادي فتح روجي وكان التحول الديني إلى المسيحية يعني محاربة المعتقدات الشركية القديمة لدى الحضارات الاملية .

٢٥ - وتأسست نيابة الملك عندما أوفد أنطونيو مندوزا ، أول ممثل لملك اسبانيا إلى المكسيك في عام ١٥٢٥ . وعندما اعتلى البوربونيون العرش الاسباني ، طبق تقسيم اقليمي وإداري جديد يضم إدارات ومحاافظات بهدف إخضاع نيابة الملك لرقابة أشد صرامة ، لكن هذا النظام ساعد أيضا على زيادة الاضطراب .

٢٦ - وفي السنوات القليلة الاولى من القرن التاسع عشر ، شجع غزو نابليون لاسبانيا على بدء النضال من أجل الاستقلال . وما أن بدأ النضال من أجل الاستقلال السيامي ، حتى تعالت المطالبة بالتغيير الاجتماعي أيضا . وبعد ١٠ سنوات من القتال ، لم يتحقق الاستقلال إلا نتيجة للاتفاق بين الكريبيين والمتمردين ، الذي حققه في عام ١٨٢١ أوغسطين دي ايتوربيد الذي نصب نفسه أسيرا تورا بعد ذلك التاريخ بعام واحد ومن ثم أطيح به في عام ١٨٢٣ نتيجة ثورة عسكرية .

٢٧ - وتأسست الجمهورية في كانون الثاني/يناير ١٨٢٤ . وأعلن الدستور الاتحادي في تشرين الاول/اكتوبر وأصبح غوادلوب فيكتوريا رئيسا لجمهورية المكسيك . بيد أن العقود التالية كانت فترة تصارع سياسي بين مختلف الأجنحة . وتعاقب الاتحاديون والليبراليون من جانب ، والمركزيون والمحافظون من آخر على أخذ السلطة عن طريق سلسلة من الانقلابات ، مما حال دون تنفيذ أي سياسة حكومية عامة بصورة كاملة . وتفاقت هذه الحالة الداخلية التي كانت عادية بالنسبة لدولة في طور التكوين ، بسبب العدوان الاجنبي: محاولات إعادة الفتح ، وضياع الأراضي ، والتدخل الاوروبي والغزو من جانب الولايات المتحدة .

٢٨ - وصاحبت الاضطراب الداخلي الحرب الهندية في يوكاتان عام ١٨٤٧ غير أن أكثر الحروب التي شهدتها المكسيك دموية بعد استقلالها كانت حرب الاصلاح التي استمرت ثلاث سنوات وأضرت بالبلد بأكمله . لقد كانت تلك الحرب ذروة الصراع بين المحافظين

والليبراليين . واندلعت الحرب مع إعلان دستور ١٨٥٧ الذي نص بطريقة ضمنية على حرية العبادة وخول الحكومة سلطة سن تشريعات تتصل بالدين . وفي عام ١٨٦٠ ، خرج الليبراليون منتصرين ، لكن المحافظين ظلوا متأهبين للحرب وقدموا دعمهم للتدخل الفرنسي لتأسيس امبراطورية تخضع لمكسيميليان هابسبورغ .

٢٩ - وفي عام ١٨٦٣ ، احتل الجيش الفرنسي عاصمة البلد ، حيث أسس مكسيميليان الامبراطورية الثانية في عام ١٨٦٤ بدعم من نابليون الثالث . ولم تنجح الامبراطورية كما لم ينجح الغزاة في استكمال احتلال الاراضي الوطنية ، وفي عام ١٨٦٦ أعقبت انسحاب قوات الغزاة فورا بهزيمة القوات الامبراطورية وأسر مكسيميليان والجنرالان المحافظان ميرامون وماخيا وأعدموا رميا بالرصاص بواسطة زمرة من الجند في تموز/يوليه ١٨٦٧ .

٣٠ - وبانتصار الجمهورية ، توحد البلد كأمة ودخل فترة استقرار مع تنفيذ البرنامج الليبرالي . وفي عام ١٨٧٦ ، أصبح بورفيريو دياك رئيسا للجمهورية من خلال انقلاب وأمسك بزمام السلطة ، باستثناء الفترة من ١٨٨٠ و١٨٨٤ ، حتى عام ١٩١١ . وأثناء ذلك الوقت ، نما الاقتصاد الوطني بدرجة كبيرة ، ولكن ظهرت إلى الوجود ملكيات هائلة وجماهير ريفية معدمة ضمة .

٣١ - وأدى طول فترة حكم دياك ، وانعدام الديمقراطية ، واستغلال واقتدار قطاعات كبيرة من المجتمع الريفي والحضري إلى اضطراب شعبي واسع النطاق انتهى إلى قيام أول ثورة اجتماعية في العالم في هذا القرن . وأزيح دياك عام ١٩١١ وغادر البلاد . ودعا القائم بأعمال رئيس الجمهورية فرانثيسكو ليون دي لا بار إلى انتخابات فاز فيها ماديرو الذي تولى السلطة في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩١١ .

٣٢ - وقوضت عدة مؤامرات أسس نظام ماديرو الذي تم اغتياله في عام ١٩١٣ . وبعهد الانقلاب العسكري تولى الرئاسة فيكتوريانو هويرتا . وعاد زعماء الثورة الذين تعاونوا على قلب نظام بورفيريو دياك إلى حمل السلاح ونظموا حركة ذات أبعاد لم يسبق لها مثيل .

٣٣ - وتعهد قائد الجيش الدستوري فينوستيانو كرانزا بتهدئة البلاد . ولهذا الغرض عقد مؤتمرا تأسيسيا صاغ وأعلن الدستور الجديد في ٥ شباط/فبراير ١٩١٧ . وتضمن الدستور ما كان يعتبر آنذاك تدابير اجتماعية رائدة وأتاح إطارا لعمل الحكومات التي جاءت بعد حكومة كرانزا .

٣٤ - وفي عام ١٩٢٩ ، اقترح بلوتاركو الياس كاليس إنشاء هيئة سياسية لتحقيق مركزية جميع المبادرات السياسية التي قام بها الزعماء العسكريون والمدنيون

والتمكن من تعزيز السلم ودخول فترة من المصالحة الوطنية . وأدى الاقتراح إلى إنشاء حزب الثورة الوطني الذي أصبح في عام ١٩٣٨ حزب الثورة المكسيكية ، وفي عام ١٩٤٦ حزب الثورة المؤسسي .

٣٥ - وتعاقبت تسع حكومات في الفترة التي أعقبت ذلك . وأصدر لاشارو كرديناس (١٩٣٤-١٩٤٠) قرارا بمصادرة صناعة البترول لمنفعة الأمة ؛ وشجع أيضا إنشاء مجموعات للعمال والفلاحين لا تزال تمثل دعائم الدعم الشعبي للحكومة .

٣٦ - واتبع الرئيس مانويل أفيلار كوماتشو (١٩٤٠-١٩٤٦) سياسة للوحدة الوطنية ورفض الاشتراكية الوطنية التي أدت إلى اعلان الحرب على دول المحور أثناء الحرب العالمية الثانية .

٣٧ - وكشفت حكومة ميغيل أليمان فالديس (١٩٤٦-١٩٥٢) عملية التصنيع وبناء البنية الأساسية اللازمة لتحديث البلد . واتبع أدولفو روبيز كورثينس (١٩٥٢-١٩٥٨) باصرار نفس السياسة وكان أحد أهم انجازات حكومته الاعتراف بحق المرأة في التصويت .

٣٨ - وفي ظل إدارة أدولفو لوبيز ماتيوس (١٩٥٨-١٩٦٤) ، تم تأمين صناعة القوى الكهربائية واتبعت سياسة خارجية تطلعية لإقامة روابط أوثق مع جميع بلدان العالم .

٣٩ - وتحت حكم غومستافو دياك أورداث (١٩٦٤-١٩٧٠) استمر بناء شبكة متطورة للاتصالات والنقل ولقيت مؤسسات القطاع الخاص كل تشجيع .

٤٠ - وطبق نموذج "التنمية المتكاملة" أثناء فترة رئاسة لويس ايشيفيريا الفاريس (١٩٧٠-١٩٧٦) . وتميزت فترة رئاسته أيضا بتكثيف النشاط الدولي فيما يتصل بالسياسة الخارجية .

٤١ - ومكن اكتشاف واستغلال حقول الزيت الكبيرة الرئيس خوزيه لوبيز بورتييلو (١٩٧٦-١٩٨٢) من تطوير الاقتصاد المكسيكي . وأثر الهبوط اللاحق في أسعار الطاقة والازمة العالمية التي نتجت عنه أيضا في المكسيك وأدى إلى زيادة حادة في الديون الخارجية .

٤٢ - وفيما بعد ، طبق الرئيس ميغيل دي لا مدريد (١٩٨٢-١٩٨٨) خطة تكشف لمعالجة المشكلات الاقتصادية عن طريق برنامج قصير الأجل لإعادة البناء الاقتصادي وخطة للتنمية الوطنية وكان لا بد أيضا من معالجة مشكلات خطيرة أخرى مثل عواقب زلازل عام ١٩٨٥ .

غير أنه لم تحدث اضطرابات اجتماعية لا يمكن السيطرة عليها ، فالآليات الجديدة التي أنشأتها الحكومة والاصلاحات السياسية التي أجرتها سمحت بقدر أكبر من التعددية .

٤٣ - وأصبح كارلوس ساليناس دي غورتاري رئيسا في عام ١٩٨٨ ولديه برنامج سيامي يرمي إلى تحديث البلد واندماجه تماما في الوضع الدولي الجديد ، اقتصاديا وميامياً على حد سواء . ويعتمد البرنامج على تنفيذ سياسة حديثة ، وتحقيق اللامركزية للمجتمع المكسيكي وتحرير الاقتصاد لزيادة قدرة البلد التنافسية . وبعد ثلاث سنوات من بداية تنفيذ البرنامج يتضح أنه قد تحققت خطى واسعة في المجال الاقتصادي فأمكن السيطرة على التضخم واتخذت تدابير لتنشيط الصادرات غير البترولية . وبذلت جهود ضخمة أيضا لفتح أسواق جديدة والحصول على شروط دولية أفضل لمنتجات البلدان النامية .

٤٤ - وتقوم سياسة المكسيك الخارجية على مبادئ تمتد جذورها في تاريخ هذا البلد وتنعكس في أحكام دستوره: حق الشعوب في تقرير مصيرها ، عدم التدخل ، التسوية السلمية للمنازعات ، المساواة القانونية بين الدول ، التعاون الدولي ، حظر التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ، والعمل من أجل تحقيق السلم والامن للعالم .

٤٥ - وتتضمن سياسة المكسيك الدولية أيضا مبادئ أخرى تشترك فيها الغالبية العظمى للدول وتعتبر أساسية من أجل سلامة العلاقات بين أعضاء المجتمع الدولي: السيادة على الموارد الطبيعية ، حق اللجوء ، العدالة الاقتصادية الدولية ، حماية حقوق الإنسان ، احترام التعددية الايديولوجية ، اتباع نهج ديمقراطي في صنع القرارات في المجتمع الدولي ، والتضامن بين بلدان أمريكا اللاتينية .

٤٦ - وعلى أساس هذه المبادئ والقواعد ، سعت المكسيك إلى إقامة علاقات طيبة مع جميع بلدان العالم وتتسم سياستها الخارجية الحالية بهدفها الواضح الذي يتمثل في التنويع لتمكينها من إقامة روابط أوثق مع جميع أنحاء العالم دون أن تقيد نفسها بأي منها وبدون التزام حصري لأي كتلة أو سوق مشتركة . وتستهدف هذه السياسة الدولية تعزيز مصالح المكسيك في كل أنحاء العالم واستخلاص عناصر من البلدان الأخرى يعتبرها المكسيكيون هامة لاداء دور نشط في المجتمع الدولي المعاصر .

٤٧ - وهكذا أقامت المكسيك روابط وثيقة مع بلدان أمريكا اللاتينية ، وأمريكا الشمالية ، وبلدان أوروبا التي تجمعها مع المكسيك ثقافة وتقاليد مشتركة . وحاولت أيضا إقامة علاقات أوثق مع منطقة المحيط الهادي وبقية أوروبا . وعلاوة على ذلك ، عينت المكسيك سفيرين جوالين ، أحدهما لأفريقيا والآخر لمنطقة الكاريبي ، سوف يشاركان في العمل من أجل إقامة روابط مع هاتين المنطقتين الهامتين .

ثالثا - الإطار القانوني العام لحماية حقوق الإنسان

ألف - السلطات القضائية أو الإدارية المختصة في
مجال حقوق الإنسان

٤٨ - تتكون السلطة القضائية الاتحادية من محكمة العدل العليا ، والمحاكم المحلية والمحاكم الدورية المؤلفة من قاض واحد ، ومكتب النائب العام للجمهورية ، ومكتب مفوض الحكومة للدائرة الاتحادية ، ومكتب مفوض الحكومة لولايات الجمهورية ، ومكتب المدعي العام .

٤٩ - واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان هي الهيئة الادارية الرئيسية المسؤولة عن اقتراح السياسة الحكومية لاحترام وحماية حقوق الإنسان والسهر على الامتثال لها . ولهذا الغرض تنفذ اللجنة تدابير وقائية واصلاحية وتنسيقية لحماية حقوق الإنسان للمكسيكيين والاجانب في اراضي المكسيك ؛ وفي حالة الاجانب تعمل اللجنة بالتنسيق مع وزارة الخارجية .

باء - وسائل الانتصاف المتاحة لأي فرد يدعي بأن حقوقه
قد انتهكت ، وأنظمة التعويض ورد الاعتبار

٥٠ - يحمي دستور الولايات المكسيكية المتحدة جميع حقوق الإنسان (ضمانات الفرد) . وتضمن التشريعات التي تنظم المواد ذات الصلة هذه الحماية . وتتيح التشريعات أيضا مجموعة من وسائل الانتصاف والإجراءات التي تضمن حماية كاملة لحقوق الإنسان .

٥١ - وفي حالة إدعاء أي فرد بأن حقوقه قد انتهكت ، فعليه أن يطلب من السلطة المناسبة وسائل الانتصاف المناسبة: ففي القضايا الجنائية تتمثل وسائل الانتصاف المناسبة في إعادة النظر ، والشكوى من رفض الإذن للاستئناف ، وانفاذ الحقوق الدستورية (الامبارو) ؛ وفي القضايا المدنية ، إعادة النظر ، والاستئناف ، والاستئناف الخاص ، والظعن ، والمسؤولية القضائية ، والامبارو . وبوسع الشاكي أيضا أن يلجأ إلى اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان التي تقدم له المشورة بشأن الاجراءات القانونية المتاحة له وكيف يستخدمها ، أو تبحث الحالة وتقدم توصية بشأنها إذا كانت جميع وسائل الانتصاف قد استنفذت .

٥٢ - وعندما يسفر البحث عن تحديد المذنب يمكن المطالبة بتعويض . وعلى سبيل المثال ، تنص المادة ١٠ من القانون الاتحادي لمنع التعذيب والمعاقبة عليه على ما يلي:

"أي شخص يقترب أيًا من الجرائم التي يشملها هذا القانون يكون مسؤولًا عن تحمله المماريف القانونية والطبية والجنائزية ومماريف رد الاعتبار وأي مماريف أخرى يتكبدها الشخص الضحية أو أقاربه نتيجة للجريمة . ويطلب من مقترب الجريمة أيضا إصلاح الضرر والتعويض عن الخسارة أو الأذى الذي لحق بالضحية أو بالتابعين له اقتصاديا ، في الحالات التالية:

- ١١' فقد الحياة ؛
- ١٢' الإضرار بالصحة ؛
- ١٣' فقد الحرية ؛
- ١٤' فقد الدخل ؛
- ١٥' العجز عن العمل ؛
- ١٦' فقد الممتلكات أو الإضرار بها ؛
- ١٧' الإضرار بالسمعة .

ويأخذ القاضي في الاعتبار مدى الضرر لدى تحديد المبالغ المستحقة . وبمقتضى المادة ٣٢ من الباب السادس من القانون الجزائي للدائسة الاتحادية فيما يتمل بالقانون العادي ، وللجمهورية ككل فيما يتمل بالقانون الاتحادي ، تتحمل الدولة مسؤولية فرعية عن إصلاح الضرر" .

جيم - حماية الحقوق المنصوص عليها في مختلف المكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان

٥٣ - حقوق الإنسان محمية بمقتضى المواد (١-٢٩) من الدستور ، وهي مواد يمكن الخروج عليها في حالة الغزو أو الاضطراب الخطير في النظام العام أو لأي سبب آخر يضع المجتمع في مواجهة خطر شديد أو احتمال نزاع . ورئيس الولايات المكسيكية المتحدة وحده هو الذي يستطيع ، بموافقة الوزراء ، والمصالح الإدارية ، ومكتب النائب العام للجمهورية وبموافقة الكونغرس ؛ أو اللجنة الدائمة في حالة عدم وجود دورة للكونغرس ، أن يعلق ، سواء على نطاق البلد بأكمله أو في مكان محدد ، الضمانات التي تشكل عقبة في سبيل معالجة الوضع بسرعة وسلامة ، ولكن ذلك يمكن أن يكون لوقت محدود وبواسطة تدابير عامة بحيث لا يؤثر التعليق في فرد بعينه .

دال - الكيفية التي جعلت بها المكوك المتعلقة بحقوق الإنسان جزءا من القانون الوطني

٥٤ - تنص المادة ١٣٣ من الدستور على أن جميع المعاهدات التي تتمش مع الدستور والتي أبرمها أو قد يبرمها رئيس الجمهورية بموافقة مجلس الشيوخ تمثل القانون الأعلى للاتحاد .

هاء - هل يمكن الاستناد إلى أحكام مكوك حقوق الإنسان أمام المحاكم أو السلطات الإدارية ، وهل يجوز أن تطبقها هذه السلطات مباشرة أو أنه يجب تحويلها إلى قوانين داخلية أو لوائح إدارية لكي تطبقها السلطات المعنية؟

٥٥ - بناء على الإجابة الواردة في الفقرة السابقة ، تصبح مكوك حقوق الإنسان جزءاً من القانون الداخلي بمجرد تصديق مجلس الشيوخ عليها . وتحكم محاكم كل ولاية على أساس الدستور والقوانين والمعاهدات ، وذلك على الرغم من أي أحكام تقضي بخلاف ذلك قد تكون موجودة في دساتير الولايات أو قوانينها .

واو - المؤسسات أو الهيئات الوطنية المكلفة بالإشراف على احترام حقوق الإنسان

٥٦ - اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان التي انشئت في حزيران/يونيه ١٩٩٠ هي المؤسسة المسؤولة عن الإشراف على احترام حقوق الإنسان في جميع أنحاء البلد .

رابعاً - الإعلام والنشر

٥٧ - بذلت حكومة المكسيك جهوداً لإعلام السكان بالحقوق التي تضمنتها مختلف المكوك المتعلقة بحقوق الإنسان . وقد نشرت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان وثائق ، بعضها بالملفات الأصلية ، من أجل تعزيز احترام حقوق الإنسان كجزء من برامجها المتعلقة بما يلي: الشكاوى ، شؤون السكان الأصليين ، نظام السجون ، وحماية الأطفال والعمال المهاجرين .

٥٨ - وفي النظام التعليمي بالمكسيك تستخدم المدارس الابتدائية كتاباً حراً أصدره المجلس الفني الوطني للتعليم . وفي الدورة نصف السنوية الرابعة لنشاط اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان ، أحالت اللجنة إلى هذا المجلس وثيقة بعنوان "حقوق الإنسان في الكتاب الحر: اقتراح" . ويسهم المجلس في "المشروع الجاري لتعزيز الوعي المدني في المدارس الابتدائية" .

٥٩ - وأثناء تلك الدورة ، نظمت ١٤٢ دورة تدريبية في مجال حقوق الإنسان ، وبلغ إجمالي عدد ساعات الدورة ٥٤٣ ساعة حضرها ٤٦١ ١٩ مشاركاً ، بزيادة قدرها ٢١٧ بالمائة بالمقارنة بدورة النشاط السابقة . وحضر الدورات التدريبية أشخاص من قطاعات اجتماعية مختلفة وموظفون رسميون من الاتحاد والولايات والبلديات . وتم إنتاج شريط فيديو للتدريب على أساليب البحث وعن "حقوق الإنسان واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان" . ويعرض الشريط الثاني ، ومدته ١٨ دقيقة ، يومياً على شاشة التلفزيون في جميع أنحاء البلد .

٦٠ - وخلال دورة نشاط اللجنة الوطنية ، نظمت اللجنة أيضاً خمس ندوات وحلقات تدارسية ودورتين للحصول على دبلوم مع مؤسسات جامعية ، كما نظمت أول سلسلة أفلام عن السجون المكسيكية . وواصلت اللجنة التشديد على برنامجها لإصدار المطبوعات ، السنوي يتضمن ملحق يوم الأحد من جريدة "إل ناسيونال" ، والمجلة الأسبوعية "راديو إديوكاسيون" والانتاج المشترك "راديو يونيفرسيداد ناسيونال أوتونوما دي مكسيكو" ، وبخاصة نشر ٥١ عملاً جديداً ، وزع منها ١٧٠ ٠٠٠ نسخة .

٦١ - وعموماً ، فإن اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان نفذت ٩٥ بالمائة من برامجها للمطبوعات ، وتجاوزت الأهداف المحددة في بعض الحالات .
